

مطبوعات صوت الراعي

من مقالات  
أبونا

# بِسْلَامٍ كَاملٍ

المجموعة الأولى





**قداسة البابا شنوده الثالث  
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية**

اسم الكتاب : من مقالات أبونا بيشوي كامل - المجموعة الأولى.  
الطبعة : الثانية - يناير ٢٠٠٦  
الناشر : مجلة حوت الراعي .  
تصميم الغلاف : م. أمجد وديع  
جمع الحروف : مركز حوت الراعي للكتابة بالكمبيوتر .  
ت: ٥٩٠٣٥٢٩٠٣ /  
المطبعة : مطبعة دير مارمينا العجائب بمريوط.

## أعظم فرج

" أبشركم بفرح عظيم ... أنه ولد لكم  
اليوم في مدينة داود مخلص هو  
المسيح رب " (لو ٢: ١٠، ١١).

✚ إن المسيح ليس إنساناً عظيماً  
فحسب، بل وليسنبياً عظيماً  
فحسب ... فما أكثر العظماء  
وما أكثر الأنبياء لكن المسيح  
إله لذلك ميلاده أعظم فرح في  
الوجود.

✚ أي إنسان أونبي عظيم  
يأتي لشعب معين، لكن المسيح  
ولد لأجل العالم كله لذلك كان  
يوم ميلاده أعظم فرح.

✚ أي إنسان أونبي ليس له أكثر من  
الإرشاد والتعليم والقيادة، أما المسيح فجاء  
ليبيذل نفسه عن العالم ويعمل ما لا يقدرنبي أو ملاك أو إنسان  
أن يعمله، لذلك فمِيلاده كان أعظم يوم في الوجود لأنه أحب  
العالم وفدى العالم.

⊕ أي إنسان أونبي عظيم لا يعطينا أكثر من تعاليم، لكن المسيح "أخذ جسده وأعطانا جسده" ، وببارك طبيعتنا فيه، وجعلنا أبناء لله، لذلك فميلاده هو ميلاد للناس كلهم ليكونوا أبناء لله.

إذاً هو ميلاد البشرية كلها من السماء. لذلك فهذا أعظم فرح وأعظم يوم في حياة البشرية كلها، لذلك رتلت الملائكة وقالت : " وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة " .

⊕ وبهذه المناسبة نفرح جميعاً بميلاد كتبكم هذا بالرغم من أنه صغير (كان أبونا بيشوي يقصد صدور العدد الأول من مجلة صوت الراعي)، ولكن عندما يباركه الله سيصبح عظيماً جداً ... عندئذ يظهر ويولد المسيح فيه.  
والرب معكم.

القمص بيشوي كامل  
يناير ١٩٧٥ م

### الوصية لبيشوي صحبة

" من لطرك على خدك الأيمن فخول له الآخر أيضاً " (مت ٥: ٣٩).

سأل زميل ما الطالب "فلان" ... هل هذه الوصية ممكن تنفيذها؟! بل قال له إن نفذها أحد فسيكون عبيطاً وضعيفاً و... إلخ.





عند رد أخونا الطالب "فلان" قائلًا : " إنها وصيَّةُ المَسِيحِ ولا يمكن أن تتغير بِالزَّمَانِ ولا بد من تنفيذها، وأجرتها عند الله عظيمة جدًا ".  
ووضع في قلبه أن يصلِّي دائمًا من أجل أن تتفقد هذه الوصيَّةُ قائلًا : " يا رب وصيتكَ حقٌّ وقويةٌ وليس مجرد كلام أو علامةٌ ضعفٌ، فاعطني أن أنفذها بِقُوَّتِكِ .  
يا رب إن وصيَاكِ يا يسوع صعبة لا يقدر أحد أن ينفذها لوحده، ولكنها سهلة خالص بِسِّ يا رب لو أنت ساعدتنا على تنفيذها " ...

وفي أحد الأيام قابل أخونا زميله، فقال له زميله : " هل يمكن أن تنفذ الوصيَّةَ الآن؟ ". وتطاول عليه في الكلام جدًا، وهزأ به، ثم قال له : " لو كنت رجلاً فقيرًا مُحْلِكًا وسَاطِلْمَكَ بِقُوَّةِ خُدُوكِ وقول لي بقى هي وصيَّةُ الإنجيل صادقة؟؟؟ " ... وبدأ يهزأ به جدًا !!

وأخيراً لطمته بكل قوته على الخد الأيمن ... وأخونا "فلان" فرحان من أجل أنه أهين من أجل يسوع الذي صُلب عنه.

و عندئذ رفع زميله يده بكل قوته ليلطمها على الخد الآخر .. وفي اندفاعه الجنوني ، هوى جسمه على الأرض فاصطدمت رأسه بحافة رصيف الشارع و انفتحت جبهته و سال منها الدماء ... !!

وبداً أخونا المسيحي الحقيقي يُضمد جراحات زميله ، وطلب له الإسعاف ، وذهب معه للمستشفى مصلياً لأجل شفاعة حسب وصية الإنجيل.

إخوتي الأحباء ... لا تردووا الإساءة بالإساءة ، بل أحبوا أعداءكم وباركوا لاعنيكم وأحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يُسيرون إليكم ... واحتبروا قوّة وصية الإنجيل.  
والرب معكم ينميكم في المحبة واختبار وصية الإنجيل.

القمص بيشوي كامل  
فبراير ١٩٧٥م



## الطفل الذي رأى السيد المسيح

في أحد الأيام حضرت أسرة المرحوم الدكتور المهندس "لبيب قلدس" الذي أشرف على بناء كنيسة مار جرجس بسيورتاج، جاءوا لعماد ابن أخيه ... وكان الطفل يبلغ من العمر حوالي سنتين. وأنثاء سر العماد، كان الطفل فرحاً ومسروراً.

وبعد انتهاء العماد، سأله الطفل الدكتور لبيب قانلاً : " من هو الإنسان صاحب الوجه المنير الجميل ... الملابس البيضاء ... ذو اللحية الطويلة البيضاء والشعر الأبيض ... الذي كان النور يحيط بوجهه ؟ ! " .

فرد الدكتور لبيب قانلاً : " إنه أبونا فلان الذي عمدك " ، ولكن الطفل رد قانلاً : " أنا عارف أبونا فلان .. لكن أنا بأسأل عن الرجل الجميل جداً الذي كان أبونا واقفاً بجواره " ...

فتتحقق الجميع أن السيد المسيح نفسه هو الذي أتمّ سر العماد، وأن الطفل رأى ببساطته ما لا نراه إلا بالإيمان ... هذه الحادثة حضرتها وسمعتها بأذني إثباتاً لأهمية عماد الصغار، وأنهم يرون بالروح أعظم مما يرى الكبار كقول السيد المسيح :

" احمدك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال " .

(لو 10: ٢١).

من مقالات أبونا بيسوبي (١)

هذه الحادثة زادت في إيماني أن العماد سر مقدس يحضره المسيح لأن سر ميلاد أحد أبنائه، وأن السماء في لحظتها تتفتح كما افتحت على المسيح، وبابانا السماوي يقول للطفل مع المسيح : " هذا هو ابني الحبيب الذي به سرت ".

القمص بيشوي كامل

مارس ١٩٧٥ م



## المبولييس يبحث عن هلاك ... !!

في يوم ما سنة ١٩٧٤ م في شارع ابن رباح بالحضرة البحريية رقم ١٠ كانت تقف أربع بنات في Balkon في الدور الخامس ... منها آمال رو فانيل ١٤ سنة، وفريال أبادير ١٨ سنة. وفي الساعة السادسة إلا ربع مساء، وقعت balkon فجأة، ووصل الخبر لأم فريال، وكانت في اجتماع روحي، وقلن لها زميلاتها لا تخافي ما دمت في الاجتماع. ولما وصلت البيت، وجدت فريال صحيحة تشكو من جزع في رجلها ولم يحدث لها شيء. أما آمال فقالوا أن عندها ارتجاج في المخ وكانت تتردد بعض الكلمات.

وفي محضر البوليس قالت أنها وقعت وملأ كأن واقفاً تحت البيت وحملها على ذراعيه ... وأمرت النيابة بالبحث عن ملاك كشاهد للحادث ... ولكن عبئاً لم يجدوا ولا واحد في شارع ابن رباح اسمه ملاك ... وبعد بضعة أيام أفاقت أمال تماماً وقالت لهم أمال في المستشفى :

" إنه ليس إنسان اسمه ملاك ولكن الملاك بنا ربينا " ....

الآن تعلم يا أبني المبارك أن لكل واحد منا ملاك خاص (حارس) يحرسه دائمًا كقول المزمور " ملاك الرب حال حول خائفه وينجيه " (مز ٣٤: ٧).  
وعندما يعتمد الطفل في المعمودية يقول الكاهن للطفل : " لتصبح حياته ملائكة النور ليخلصوه من مؤامرة المضادين ".  
من أجل ذلك تحتفظ الكنيسة كل يوم ١٢ من الشهرين القبطي بالملائكة ورئيسها " الملك ميخائيل " الذي يحرس كنائسنا وبيوتنا وعائلتنا وحياتنا كما كان دانيال أثناء صومه (دا ١٠).

فهل يا ابني العزيز أنت بتعمل تمجيد كل ليلة ١٢ في الشهر القبطي  
أمام صورة الملك في منزلك أو في الكنيسة ... إن الملك يرفع  
صلواتك للسماء (أع ١٠)، ويحرسك (مز ٣٤)، ويدفعك للتوبة  
(لو ١٥). من أجل ذلك نحن نشكرهم ونطلب صلواتهم ليرفعوها  
مع البخور أمام المذبح الإلهي في السماء (رؤ ٨: ٣).

القمص بيشوي كامل

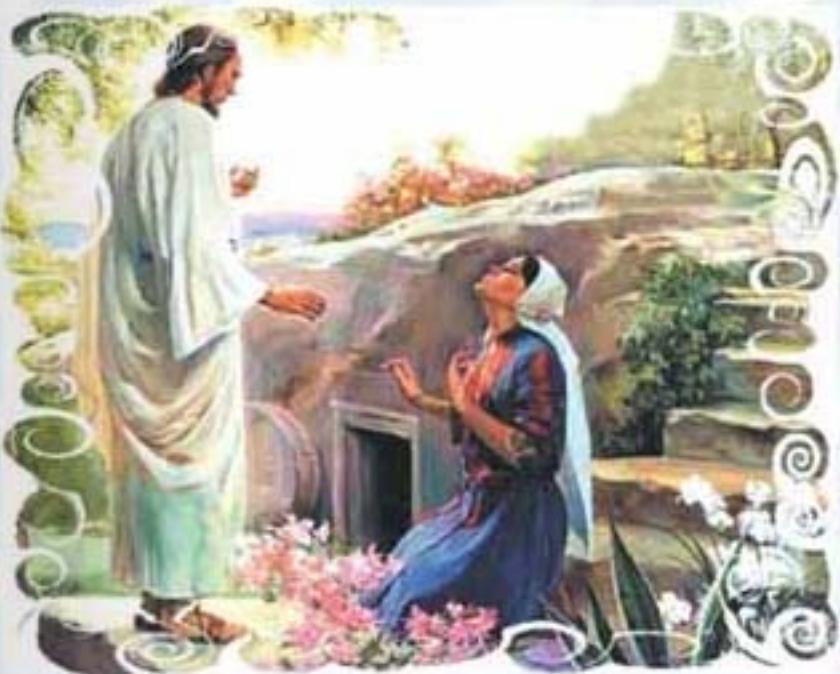
ابريل ١٩٧٥ م

## شِم النسيم NECIM

شِم النسيم جملة قبطية مكونة من كلمتين **شِم** و **النسيم**، معناها بستان،  
**NECIM** ومعناها زرع الربيع وحرف **N** للإضافة، فكلمة شِم النسيم  
هو عيد الربيع عند قدماء المصريين. والعجيب جداً أنه كان يقع  
دائماً يوم ٢٩ برميـات، وإنـه لعجب حقاً أن يكون عـيد رـبيع المـصريـين  
موافقاً لـعيد بشـارة المـسيـحـيين ٢٩ بـرمـيات وـالمـوافـقـ الـيـومـ الذـي قـامـ  
فيـهـ الـرـبـ مـنـ الـأـمـوـاتـ.

ولـماـ تـعـودـ الـمـصـرـيـونـ فـيـ الـاحـتـفالـ وـالـأـكـلـ الـمـخـتـلـفـ،ـ وـكـانـ يـقعـ  
دائماًـ فـيـ الصـومـ الـكـبـيرـ الـذـي يـقـدـسـهـ الـمـصـرـيـينـ،ـ لـذـلـكـ نـقـلـوهـ إـلـىـ الـيـومـ  
التـالـيـ لـعـيدـ الـقـيـامـةـ ...ـ !ـ فـشـمـ النـسـيـمـ عـيدـ مـصـرـيـ قـدـيمـ تـتـبـأـ فـيـهـ  
الـمـصـرـيـونـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـدـرـوـنـ عـنـ رـبـيعـ الـمـسـيـحـيـةـ وـقـوـتهاـ  
أـلـاـ وـهـوـ عـيدـ الـبـشـارـةـ وـالـقـيـامـةـ.

من مقالات أبونا بيشوي (١)



### البيضة والكتكوت ...

تعود المسيحيون في العالم كله أن يأكلوا البيض في عيد القيامة، وليس في شم النسيم كما يظن البعض.

فشم النسيم عيد مصرى فقط لا علاقة له بأكل البيض .. أما أكل البيض فتقليد مسيحي عالمي وقصته ترجع إلى عصر الرسل !

ولقد ربط المسيحيون بين خروج الكتكوت من البيضة وقيامة رب يسوع من الأموات. وينظر التقليد أن القديسة مريم المجدلية أثناء كرازتها ذهبت إلى قيصر روما وكلمته عن القيامة، فهزا بها. وعند ذلك أحضرت له بيضة وقالت له كيف تصدق بخروج الكتكوت من البيضة ولا تصدق أن خالق الكون كله يغلب الموت ويخرج من القبر.

والحقيقة يا أحبائي أن القيامة قوة وليس فلسفة عقلية نقنع الناس بها، لذلك عندما كرز القديس بولس بالقيامة قال له فستوس الوالي : " الكتب الكثيرة تحولك إلى الهدىان " (أع ٢٦: ٢٤)، ولما تكلم أيضاً في أثينا قالوا : " تُرى لماذا يريد هذا المهدار أن يقول " (أع ١٧: ١٨).

+ القيامة قوة أخذناها بالإيمان بالدفن والقيامة في المعمودية (رو ٦: ٤).

+ القيامة نعيشها الآن بالإيمان " من كان حياً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد " (يو ١١: ٢٦).

+ القيامة قوة نتدوّقها كل يوم في التوبة " أقوم وأذهب إلى أبي " (لو ١٥: ١٨).

+ القيامة هي حياة نحياها بحفظ كلام المسيح " إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد " (يو ٨: ٥١).

+ القيامة هي الحياة نأخذها بأكل جسد رب من على المذبح بعد التوبة والاعتراف (الموت عن الخطية) " فمن يأكلني فهو يحييا بي " (يو ٦: ٥٤).

+ القيامة ترنيمة ترثّلها الكنيسة طوال أيام الخمسين " المسيح قام من الأموات بالموت داس الموت والذين في القبور (أنا وانت) انعم لهم بالحياة الأبدية ".



فالقيمة هي قوة غلبة نعيشها الآن على الأرض لأنها هبة وهبها لنا الرب يسوع بالإيمان به وبكلمته وبالمعمودية وباللتوبة وبأكل جسده ودمه. فنحن الآن أعضاء جسد يسوع نعيش قوة القيمة فوق كل خطية وشر في هذا العالم.

✚ يمكنك يا أخي أن تذكر ذلك دائمًا كلما أكلت البيض في العيد.

القمص بيشوي كامل

مايو ١٩٧٥ م

### صعود السيد يسوع

✚ لم يوجدنبي ولا رئيسيأنبياء مات وقام وصعد بذاته إلى السماء إلا يسوع المسيح الإله.

فصعود السيد المسيح بعد القيمة هو إثبات للالوهيته.

✚ والسيد المسيح عندما كلامنيقولديموس قال له :

من مقالات أبونا بيشوي (١)

"وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء. ابن الإنسان الذي هو في السماء" (يو ٣: ١٣).

فالسيد المسيح الذي كان يكلم نيقوديموس على الأرض، كان في نفس اللحظة في السماء. فهو خالق السماء والأرض، ولا حاجة له للصعود لأنّه في السماء والأرض وخلقهما.

﴿لَكُنْهُ صَعْدَ بِجَسْدَنَا .. أَيْ بِجَسْدِ بَشْرِيَتِنَا الَّذِي أَخْذَهُ مِنْ سَيِّدِنَا الْقَدِيسَةِ مَرِيمَ .. أَيْ بِجَسْدِي وَجَسْدِكَ. وَهَذَا بَارِكْ رَبِّنَا يَسُوعَ جَسْدَنَا، وَكَانَ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الْأُولَى أَنْ يَصْعُدَ جَسْدُ بَشْرِيَّ قَاتِمٌ مِّنَ الْمَوْتِ إِلَى السَّمَاءِ ... أَيْ أَنَّهُ فَتَحَ لَنَا السَّمَاءَ بِلَ أَصْعَدَنَا فَعْلًا﴾ وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَيَاتِ" (أف ٢: ٦). مِنْ أَجْلِ هَذَا رَجَعَ التَّلَامِيدُ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، وَمِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ جَمِيعًا.



❖ وهو صعد للسماء لكي ندرك أن مكاننا الحقيقي هو في السماء، سنشغل بالسماء ولا نجعل أمور الأرض تسيطر على قلوبنا فنحب الأرض وشهواتها كأهل العالم وتنسى السموات والشركة مع المسيح وحياة القداسة.

❖ ويمكننا أن نتدرج على الصعود كما يأتي :

(١) كل مرة نقول فيها " أبانا الذي في السموات " نتذكر أن ربنا يسوع قصد أن ندرك أن الصلاة هي وقوف في السماء.

(٢) القدس الإلهي وقوف في السماء، حيث يحضر ربنا يسوع معنا من أجل ذلك نقول : " إذا وقفنا في هيكل المقدس ثُحسب كالقائم في السماء ".

(٣) كل مرة نرفع قلوبنا بالصلاحة أو بالطلبة أو بالنظر إلى السماء، فنحن نصعد إلى فوق كما صنع نحмиما قبل أن يرد على الملك : " فصليت إلى إله السماء. وقلت للملك " (نح ٢: ٤، ٥).

(٤) كل مرة نحتقر أباطيل العالم ونفكر في المسيح وفي الشركة معه، فنحن نصعد بقلوبنا إلى فوق.

(٥) كل مرة ننفذ فيها وصايا يسوع ونعلن حبنا له، نكون بالحق أبناء السماء. وعندما يقول الكاهن في القدس : " ارفعوا قلوبكم "، نقول له بالحق : " هي عند الرب ".

إذا يا إخوتي ... الصعود حياة مستمرة مع يسوع رأس الكنيسة الذي صعد وجلس عن يمين الآب بجسد بشريتنا.  
فانشكره ونمجده ونفرح ونتهلل.

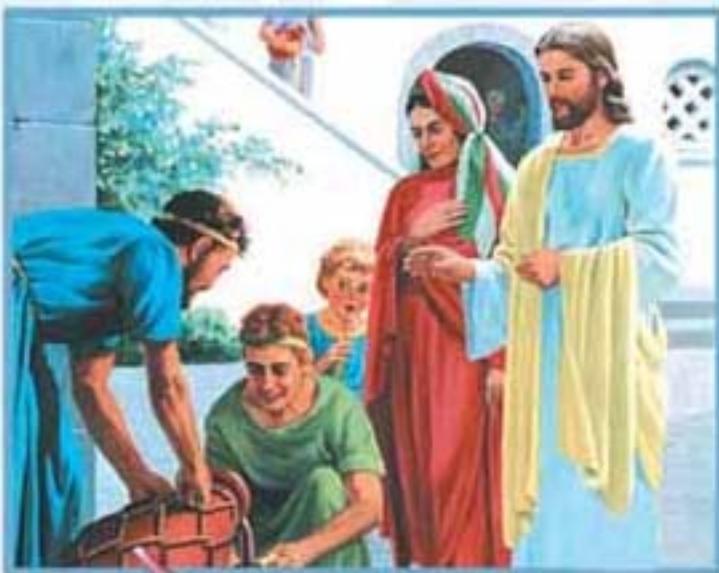
القمص بيشوي كامل

يونيو ١٩٧٥

### أبناء العذراء

القديسة العذراء طبعتها الأمومة، فيمكنك أن تدعوها أمًا لك.  
وصفات الأمومة هي المحبة والاهتمام والمساعدة ...

❖ فتحويل الماء  
إلى خمر في عرس  
قانا الجليل كان سببه  
اهتمام العذراء  
وانشغلها بأصحاب  
العرس من أجل سوء  
موقفهم. العذراء لم،  
نظرت بقلبيها  
لأصحاب العرس،  
ثم طلبت من ابنها.



♦ وعندما كان متياس الرسول بالسجن، تدخلت العذراء وحلت له حديد الأبواب والسلال و السيف.

♦ وفي أيام الأنبا إبرام بن زرعة البطريرك (٦٢) عندما ضاق به الأمر، تدخلت السيدة العذراء وأعلمه أن يذهب لسمعان الخراز لينقل له الجبل.

♦ ولما أراد الوالي هدم جميع الكنائس، استعان كاهن كنيسة أتريب (بنها) بالعذراء، فارسلت أمرأ عالياً محمولاً بواسطه حمامه إلى الوالي ليوقف أمره بهدم الكنائس.

♦ وفي كنيسة الزيتون، كانت العذراء أميناً تظاهر ومعها غصن الزيتون وتُعطيها سلاماً، وتسجد للصلب لتعلمنا السجود والعبادة، وتظاهر في منتصف الليل لتعلمنا السهر والصلوة، وتشفي المرضى وتعين المتضائقين ... إنها أم حقيقة !!!

♦ من أجل ذلك فالعذراء تحبنا جداً، وأنصحك أن تحس بأمومتها، وتشمي نفسك ابن العذراء، وهذا يعني :

(١) أنك تتصرف في كل أعمالك بتواضع وإيمان وصلة كاملة العذراء ف تكون شبيهاً بها.

(٢) تطلب مساعدتها لك في الصلاة وأعمال المحبة والصوم والطهارة .. فهي أم .. والأم تعلم أولادها.

إنك لو نفذت هذا التدريب ستصبح صديقاً للعذراء، وابننا مطيناً  
لها. ستعلمك الصلاة والترتييل، وتطلب من المسيح فـيعطيك فرحاً  
روحياً كما أعطى أصحاب عرس قاتا الجليل، وستكون سبباً في  
أن ترى مجد ابنها الحبيب.

القمص بيشوي كامل

أغسطس ١٩٧٥ م

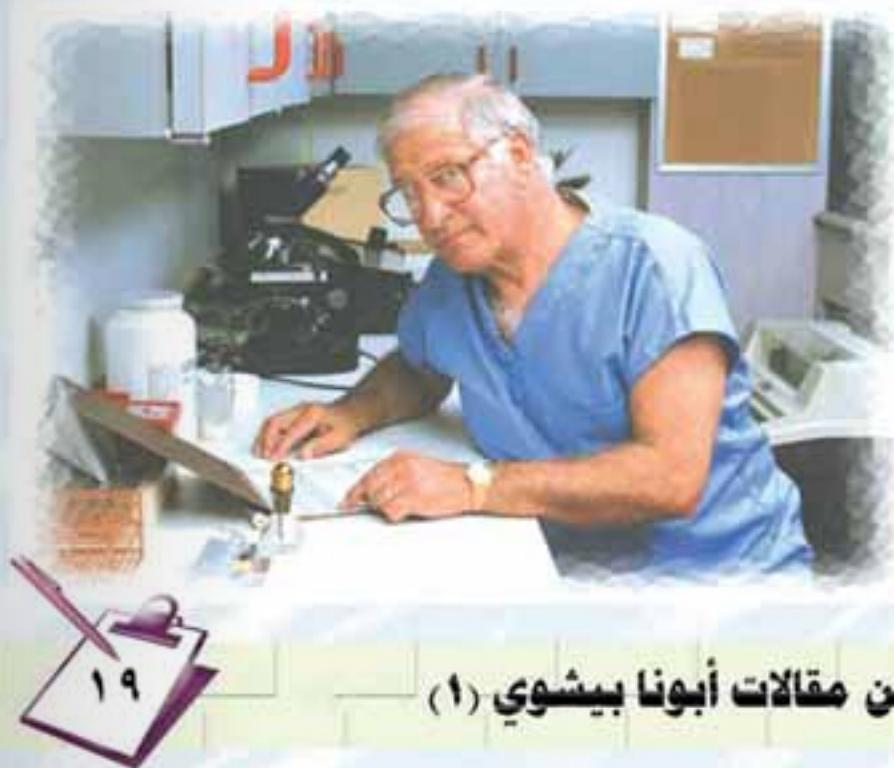
## رأى السنة المصرية "النيروز"

- ✚ السنة المصرية سنة قديمة، وضع حساباتها الفراعنة منذ ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وأسموا شهورها بأسماء آلهتهم المصرية القديمة.
- ✚ لأن، الفلاح المصري لا يعرف في حساب الزراعة إلا التقويم القبطي.
- ✚ ظلت بلادنا المصرية تستخدم التقويم المصري في حساباتها حتى عهد إسماعيل باشا - عندما تدخل الفرنسيون وغيروا التقويم المصري "القبطي" بالتقويم الغربي - وهذه إحدى ثمار الاستعمار الغربي وأثره على التاريخ المصري، وإلى ذلك العهد كان عيد النيروز عيداً وطنياً تحفل به الدولة على جميع مستوياتها على ضفاف نيل مصر الذي يشرب منه الجميع.

♦ في عصر اضطهاد دقلديانوس وكثرة الشهداء، أخذت السنة المصرية اسم "سنة الشهداء" ونحن هذا العام في سنة ١٦٩٢ للشهداء. وسمى عيد النيروز بعيد الشهداء، وتحتفل به الكنيسة احتفالاً مفرحاً ... لأن دماء الشهداء هي بذار الكنيسة.

**معجزة في عيد الشهداء ...**

في عشية عيد نيروز سنة ١٦٩١ للشهداء عند خروجنا من الكنيسة، جاءت زلطة من مكان بعيد وأصابت نظارة إحدى السيدات، فكسرتها ودخل الزجاج في عينها. وذهبنا معها للطبيب الذي وجد أن الزجاج قد ملا العين وتلف ثنيتها تماماً، وظل الدكتور ماهر ميخائيل يُخرج الزجاج من عين السيدة/ لندة عبد الشهيد لمدة ساعتين ... لكنها كانت مسروقة ومبتهجة في ذكرى النيروز وتقول: "أشكر الله أنها لم تُصب عين بنت صغيرة أو شابة فتضيع نظرها".



ذهبنا للمستشفى الأميركي لكتابه تقرير بالحالة، وكتب الطبيب أن  
ثلاثي العين والنَّن قد تلف !

ورجعنا للكنيسة حيث قضينا سهرة النِّيروز طوال الليل وانتهت  
بالقداس الإلهي ... وفي اليوم التالي رفعت الغطاء عن عينها فإذا  
بها تبصر جيداً بها أكثر من الأول ... وأررتها للطبيب الذي لمارأها  
تعجب ومجد الله !

القمص بيشوي كامل

سبتمبر ١٩٧٥ م

## الكرامة المعاشرة

تصادقت ديببي (دبورة) الفتاة الأمريكية مع شاب مصرى، وكانا  
يعيشان معاً بعيداً عن الله. تعود هذا الشاب مع صديقه ديببي  
الحضور في آخر القدس في كنيسة مارمرقص بلوس أنجلوس  
لمجرد مقابلة الزملاء المصريين والضحك و ... وفي أحد الأحاداد،  
دخلت ديببي الكنيسة فرأىت الكنيسة مملوءة بعده كثير من أولاد الله،  
رأت الشابات بملابس محتشمة، في وقفة خاشعة، رأت الدموع في  
أعين المصليات، رأت كثيرين من الشبان واقفين بخشووع وكل  
مشاعرهم متوجهة نحو الله ...

في نهاية القدس انتظرت ديبى ... وطال انتظارها حتى انتهى الكاهن من كل أعماله، ثم تقدمت إليه قائلة : " أريد أن أكون مثل إحدى هؤلاء الشابات أعبد الله بروحى ". فقال لها : " إن تكاليف الحياة المسيحية هي ترك كل نواحي الشر ". ثم سألها : " ما سبب هذا التغيير المفاجئ ؟ ! " .. فردت قائلة : " إن منظر النفوس الخاسعة المحتشمة الواقفة أثناء الصلاة أذاب قلبها شوقاً للحياة مع الله " .



بعد حديث طويل، أصرّت ديبى على تغيير حياتها، ملابس محتشمة، ترك لصديقتها، حياة عفة ... وبدأت تشترق بقوة لسر العماد !! وعندما حدثها الكاهن عن الولادة الجديدة كثمرة للتوبة والبنوة للأب التي نزالها من الله بالمعمودية ... أجبت بإندهاش :



"الآن للمرة الأولى أحس بمحبة الله وأنه أبي ... والآن قد أدركت  
أعظم حدث في حياتي أتنى ابنة لله ".  
عندئذ مارست سر الاعتراف ثم سر العماد، وصارت ابنة مسيحية  
حقيقية عن طريق القدوة.

لذلك يا إخوتي القدوة في البيت والكنيسة والمدرسة بدون كلام قادره  
على جذب النفوس لله .. "يربحون بسيرة النساء بدون كلمة"  
(بط ٣: ١). وربنا يسوع يوصينا قائلاً : "لكي يروا أعمالكم  
الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات " (مت ٥: ٦).

أما القديس بولس الرسول فيوصي تيموثاوس الشاب قائلاً :  
"لا يستهن أحد بحدائقك بل كن قدوة للمؤمنين في الكلام في  
التصرف في المحبة في الروح في الإيمان في الطهارة "  
(أني ٤: ١٢).

فضع في قلبك أيها الشاب وأيتها الشابة :

أن القدوة كرازة صامتة، كما أن العثرة في السلوك والملابس  
والطهارة والتصرف عثرة مهلكة !!

القمص بيشوي كامل  
أكتوبر ١٩٧٥م



## الببغاء يُصلّي

دعنتى سيدة لزيارتها في منزلاً في أمريكا، وهم يدعونها الملكة. وجلسنا نتحدث عن اختبارات المسيح في حياتنا في حجرتها الصغيرة البسيطة جداً، وهي كل ما تملكه هذه الملكة من حطام الدنيا. وفجأة !! وإذ بالببغاء الموجود في قفصه الصغير يُصلّي :

" Our father bless us, Holy Spirit enlighten us,  
Holy Mary pray for us " \*.

واندهشنا جداً والتقتنا إليه، ولكن في اتضاع توقف عن الصلاة. وعندما سألنا عن القصة، علمنا أن الملكة تصلي طول يومها باستمرار هذه الصلوات، وهو بالتالي يرددوها ... فشكراً الله أنت شاهدنا أن حياة الصلاة المقدسة الطاهرة تستطيع أن تصل إلى الطيور.

لذلك يوصينا الرسول قائلًا : " لا تخرج كلمة رديءة من أفواهكم بل كل ما كان صالحًا للبنيان حسب الحاجة كي يعطي نعمة للسامعين " (أف٤: ٢٩).

\* ترجمة الصلاة : " يا رب باركنا،  
بروحك القدس أرشدنا، أيتها العذراء  
القديسة صلي من أجلنا ".

ولذلك ينبغي أن نتذكر أن المسيحية حياة نمارسها وليس مجرد تعاليم، فالسلوك المسيحي للأب والأم، وصلاتهم ومحبتهم وبسلطتهم ووداعتهم، تتطبع مباشرة في حياة الأبناء ...  
والآن يا أخي الشاب - أنت ابن المسيح - هذا لا بد أن ينطبع في سلوكك وكلماتك ومحبتك للجميع ومعاملاتك لأخواتك وزملائك ... وكل من تحتك بهم.

أخي لا تنس أبداً أن البعياء تعلم الصلاة من سيدة كانت حياتها اليومية كلها صلاة !!

القمص بيشوي كامل  
نوفمبر ١٩٧٥ م



### شمعة لأجل السادات

كنت راكباً مع المقدس إبراهيم جرجس وتطرق الحديث إلى جهاد الرئيس السادات وصبره واحتماله في محادثاته مع كيسنجر ...  
فقال لي المقدس :

" الحق يا أبونا أنا متعدد كل يوم أو قد شمعة في الكنيسة من أجل عائلتي. والآن أنا أوقد كل يوم شمعتين واحدة لعائلتي والثانية للرئيس السادات لكي يرعاه الله ويقويه ويساعده لأنّه بيكافح ويجهد لمصلحة بلدنا العزيز ".

قلت بحق أن الكنيسة تصلي كل يوم في القدس من أجله وتقول :  
" الرئيس والجند والوزراء والمُشيرين ... زينهم بكل سلام  
يا ملك السلام ... ".

هذا هو عمل الكنيسة الصامت والقوى أمام الله من أجل الوطن  
ورئيشه، لأننا ككنيسة وكأفراد مسؤولين بالصلوة من أجل رئيس  
بلدنا ليعويه الله في رعاية بلدنا العزيز .

القمص بيشوي كامل



## هل مسيحك مازال حياً؟!

وقف شاب مسيحي أمام المحكمة الشيعية في إحدى البلاد، فسأله القاضي : " هل مسيحك مازال حياً؟! ... وهل يعقل أن يولد الله بجسد بشري غير قابل للموت؟!" .

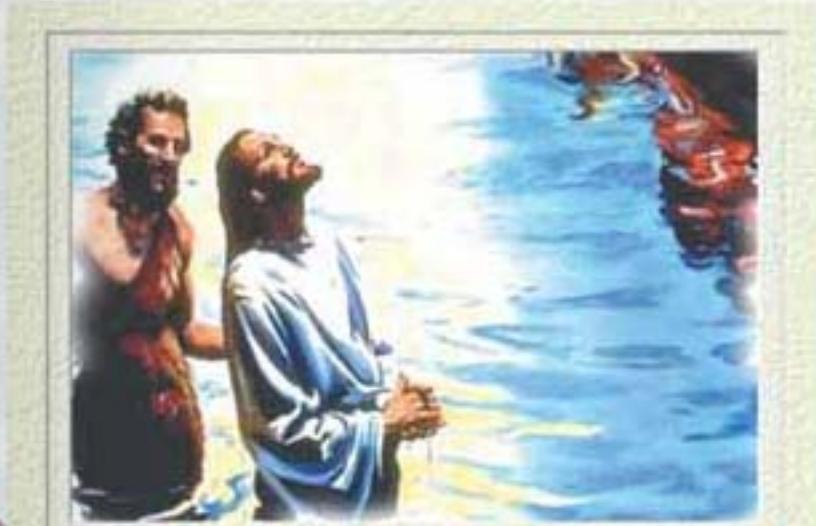
فرد عليه الشاب متسائلاً : " ما تاريخ هذا اليوم؟ ".  
فأجاب القاضي : " اليوم هو ١٤ مارس سنة ١٩٧٠ م ".  
عندئذ أجاب الشاب قائلاً : " لماذا تذكرون سنة ١٩٧٠ م؟!  
هل معنى هذا أن تاريخ البشرية الجديد لم يبدأ إلا من سنة ١٩٧٠  
أي بميلاد المسيح؟ فهل تعلم ليها القاضي أن ميلاد المسيح يعني اتحاد كلمة الله - الرب يسوع - بجسد إنسان.

ومن يومها ولدت البشرية كلها إلى يومنا هذا ....  
وهل تعلم ليها القاضي أن المسيح ولد لأجل العالم كله، لهذا فالعالم كله يستخدم التاريخ الميلادي ..... يستخدمه المسيحيون وغير المسيحيين وال المسلمين والشيعة ..... كلهم يذكرون المسيح المولود لأجلهم دون أن يدرؤا. ليها القاضي أرني بلاداً واحداً في العالم لا يخضع لتاريخ الميلاد المسيحي؟!" .

الابن الحبيب ... لقد كانت الكنيسة معتادة أن تُعيّد عيد الميلاد مع الغطاس في يوم واحد في القرون الأولى،

لأنها كانت تعتبر أن ميلاد المسيح يعني ميلادي الجديد.  
فنحن المسيحيون لنا ميلادان :

- ١) الأول جسدي من آدم الأول، وفيه نأخذ ملامح وشكل آدم الجسدي الترابي الذي من الأرض، ثم لا بد أن ننتهي للأرض ونموت.
- ٢) الثاني سماوي من آدم الثاني - الرب من السماء (أكون ١٥: ٤٧)، لأن الكلمة الله الذي من السماء صار جسداً بحلول الروح القدس على العذراء. نحن نولد من فوق بالماء والروح ونصير أولاد الله (أبانا الذي في السموات)، ولنا صفات الآب السماوي (المحبة - والوداعة)، ونعيش على الصلاة وكلمة الله، ونأكل جسد ابن الله ونشرب دمه، ونسلك حسب إنجيله. وكما أن الميلاد الجسدي ترابي ينتهي بنا بالتراب، كذلك الميلاد الثاني روحي ينتهي بنا للأبدية، ليس فقط ٩٧٦ سنة بل إلى الأبدية.



من مقالات أبونا بيشوي (١)

فحن أخذنا في المسيح عمرًا أبدياً ...  
فهل علمت يا أخي عمرك الجديد؟!  
أهـنـكـ بـهـذـاـ المـيـلـادـ الجـدـيدـ الذـيـ بـهـ قدـ أـخـذـتـ عمرـاـ أـبـدـيـاـ.

القمص بيشوي كامل  
يناير ١٩٧٦

### هـنـاـ تـبـعـنـسـ الـكـنـيـسـةـ

كان عام ١٩٧٥م الماضي عام المرأة العالمي ... وفي بداية عام ١٩٧٦م كـنـاـ فـيـ اـجـتـمـاعـ الخـدـامـ وـكـانـ بـيـنـنـاـ نـيـافـةـ الـأـنـبـاـ مـرـقـسـ أـسـقـفـ طـولـونـ وـدارـ الحـدـيـثـ حـوـلـ أـمـورـ كـثـيرـةـ.

ولـكـنـاـ أـحـسـنـاـ أـنـ الرـوـحـ الـقـدـسـ يـقـوـدـنـاـ إـلـىـ قـرـارـ هـامـ جـداـ وـهـوـ أـنـاـ قـرـرـنـاـ أـنـ يـكـوـنـ عـامـ ١٩٧٦مـ هوـ ...ـ عـامـ الـمـحـبـةـ .  
وـالـذـيـ دـفـعـنـاـ لـذـلـكـ أـنـاـ أـحـسـنـاـ أـنـ الـمـحـبـةـ هـيـ السـلاـحـ الـمـسـيـحـيـ،ـ  
وـالـذـيـ يـلـقـيـ سـلاـحـهـ يـكـوـنـ قـدـ فـقـدـ خـلاـصـهـ.

حدـودـ الـمـحـبـةـ هـيـ مـاـ لـاـ نـهـاـيـةـ ...ـ لـأـنـ اللـهـ مـحـبـةـ ..ـ فـتـحـبـ قـرـيبـكـ  
كـنـفـسـكـ ...ـ قـرـيبـكـ هـوـ أـيـ إـنـسـانـ مـنـ كـلـ جـنـسـ وـدـيـنـ -ـ مـتـئـلـ السـامـرـيـ  
الـصـالـحـ (لو ١٠: ٣٠-٣٧ـ).

ثُحب عدوك وثبارك لاعنك وتحسن إلى مبغضك ... وإن لم تقدر  
أن تصنع هذا فصلٍ لأجل الذي يُسيء إليك (مت ٥: ٤).

وهذا الجزء الرابع من وصية المحبة في قدرة كل واحد منها  
لأنها تتناقلنا من مواجهة الإنسان إلى الوقوف أمام الله (عن كتاب  
حياة الصلاة)، والمحبة لا تسقط أبداً (اكو ١٣: ٨) لأن الله محبة.

والذي لا يحب أخاه لم يعرف الله لأن الله محبة (أيو ٤: ٨).  
فالمسيحية كلها محبة .. لا تعرف الكراهيَّة ولا الحقد ولا الحسد  
ولا العنصرية ولا الطائفية ولا حب الانتقام. والمحبة هي علامة  
كنيسة المسيح ... ويقول التلمود :

" إن سليمان الحكيم أراد أن يبني الهيكل، وببحث عن مكان فلم  
يعجبه إلا مكان ما. وقصة هذا المكان أنه كان يوجد أخوان اقتسموا  
محصول الأرض إلى كومين. ثم في الظلام يقوم الأكبر وينقل جزءاً  
من كومته إلى كومة أخيه ويقول : أخي أكثر احتياجاً مني. وبالمثل  
يفعل الأخ الأصغر ويقول : أخي له أولاد وهو أكثر احتياجاً مني.  
وبذلك يظل الكومان متساوين. وفي إحدى الليالي بينما كانا يعملان  
هذا العمل ، تقابلا في الطريق وتعانقا ... هنا مكان المحبة ... هنا  
تُبنى الكنيسة".

فلنصل إلى من أجل عام ١٩٧٦م ليكون عام المحبة بين الخدام  
والخدمتين ، ويستر كل واحد عيوب إخوه، أي يغسل أرجلهم  
كوصية المسيح. فالكنيسة الخالية من المحبة يضحك بها الشيطان.  
فقد كان القس إسحاق يُصلِّي القدس ذات يوم ونظر من طاقة  
جانبيَّة فوجد الشيطان يهزأ به ويقول له :

"لقد صررت مثلك ... فتصلي القدس وبينك وبين أخيك خصم !!"  
(عن كتاب الأنبا مقار). الخلاف بين الخدام (كاهن - شمامسة -  
لجنة - خدام مدارس أحد) يجعل الشيطان يضحك بهم لأنهم فقدوا  
المحبة ... فقدوا الله !

وأنت يا أخي صل من أجل المحبة في الكنيسة - بوحданية الروح -  
المحبة في بيتك وأسرتك ومدرستك وكل مكان تعرفه.

القمص بيشوي كامل

فبراير ١٩٧٦ م



### هل نحن نعبد ثلاثة؟!

❖ سألني أحد الأحباء : " هل نحن نعبد ثلاثة ؟ ". قلت له :  
" لا نحن نعبد إله واحد "، فقال : " إذا لماذا نقول باسم الآب  
والابن والروح القدس ".

❖ قلت له : " نحن نقول في قانون الإيمان نؤمن بالله واحد .  
ولكن أنت ترى معي أن الله لم يره أحد قط . فكيف نعبد إله واحد ،  
ولكنه مجهول للجميع . فمثلاً هل ترضى أن تعيش مع إنسان وتعامل  
معه وتأكل وتشرب وتنام معه وأنت لا تعرف عن طبيعته شيء ..  
ربما يكون شريراً .. ربما يكون مريضاً .. ربما يؤذيك ..



هل يكفي أن تقول أنه إنسان لم يجب أن تبحث عن طباعه ؟".

❖ كذلك كيف تعبده وأنت لا تعرف عن طبعه شيئاً، فدعني الآن أحدثك عن طبيعة الله.



الله حب كامل ... وأروع صور المحبة فيه هي الأبوة. لذلك فالله آب لكل البشرية، وعندما خلق هذا الكون أودع فيه هذه الطبيعة، أودعها في الحيوان والحيشات ... إلا وهي طبيعة الأبوة. لذلك فالله بطبعه آب حنون للبشرية كلها.

والله الآب يُحبنا جداً فأرسل كلمته الوحيدة ليتحد بجسد إنسان من العذراء، ويعطينا من حبه الإلهي وبركاته، فـأي حب أعظم من هذا ؟!

وكلمة الله أزلية أي ليس له بداية لأن الله ناطق

بكلمته من الأزل، لذلك نقول أن الكلمة مولود أزلية من الآب وليس مخلوق مثل آدم الذي له بداية زمنية وخلق من التراب، وكذلك حواء أصلها ترابي، لذلك ينبغي أن يعودا وكل جنسهما إلى التراب.

أما المسيح كلمة الآب فازلي بلا بداية من الآب فهو الذي ليس له  
نهاية، والأب أحبنا فارسل روحه القدس يسكن فينا  
(أيو ٤: ١١-١٣).

فالله الآب واحد وله كلمة أزلتني اتحد بطبيعتي وله روح قدس يحل  
في الإنسان. فالله الواحد يُحبني، وأنا أدرك حبه لي ... فهو ليس  
مجهول بالنسبة لي. مثلاً أعرف صديقي (فلان)، أعرفه بذاته التي  
تحبني، وروحه اللطيف الذي يعطيه الحياة والمحبة للجميع، وبكلمته  
العاقلة المتحدثة معى .. مع أن ثلاثة هذا الصديق هم شخص واحد.

القمص بيشوي كامل  
مارس وإبريل ١٩٧٦ م



## هذا الكتاب

هو المجموعة الأولى من  
مقالات أبيضا الحبيب المتنبي  
القمح من يلشوفن كامل...  
والتي كتبها كافتتاحيات  
لمجلة صوت الراعي

تطلب مطبوعات  
**صوت الراعي** من :  
ص. ب. (٣٣٠)  
الإبراهيمية - الإسكندرية.  
مكتبة كنيسة مارجرجس باسيور تنبع  
كل المكتبات المسيحية.